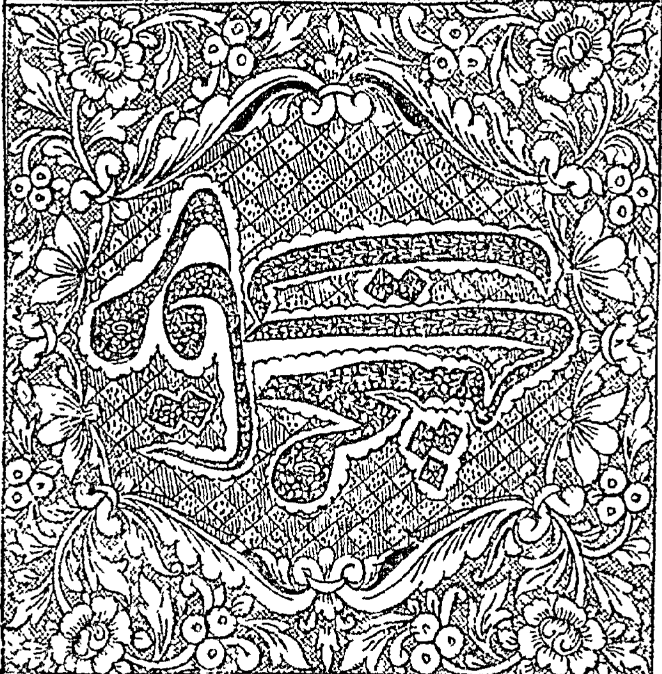


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع الافلاك والارضين والصلوة على من كان نبيا وآدم بين الماء
والطين وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فهذه عدة فصول في علم الميزان لابد من حفظها
وضبطها لمن اراد ان يتذكر من اولي الاذهان وعلى الله التوكل وهو المستعان مقدمة
اعلم ان العلم يطلق على معان الاول حصول صورة الشيء في العقل ثانيها الصورة الحاصلة من الشيء
عند العقل ثالثها الحاضر عند المدرك رابعها قبول النفس لتلك الصورة خامسها الاضافة الحاصلة
بين العالم والمعلوم وينقسم على قسمين احدهما يقال له التصور وثانيهما يعبر عنه بالتصديق اما
التصور فهو الادراك الخالي عن الحكم والمراد بالحكم نسبة امر الى امر آخر ايجابا او سلبا وان شئت
قلت ايقاعا او انتزاعا وقد يفسر الحكم بوقوع النسبة او لا وقوعها كما اذا تصورت زيدا وحده
او قائما وحده من دون ان تثبت القيام لزيد او تسلبه عنه اما التصديق فهو على قول الحكماء

عبارة عن الحكم المقارن للتصورات فالتصورات الثلثة شرط لوجود التصديق
ومن ثم لا يوجد تصديق بلا تصور والامام الرازي يقول انه عبارة عن مجموع الحكم
وتصورات الاطراف فاذا قلت زيد قائم واذعنت بقيام زيد تحصل لك علوم
ثلثة احدها علم زيد وثانيها ادراك معنى قائم وثالثها علم المعنى الرابط الذي يعبر عنه في الفارسية
بهست في الايجاب ونيست في السلب وہے ونہين في الهندية ويقال لهذا المعنى الحكم
تارة والنسبة الحكمية اخرى فاذا اتقنت ما علمناك فاعلم ان الحكيم يزعم ان التصديق ليس الا ادراك
المعنى الرابطي والامام يزعم ان التصديق مجموع الادراكات الثلثة اعني تصور المحكوم عليه
وتصور المحكوم به وادراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم **فصل** التصور قسمان احدهما بديهي اي حاصل
بلا نظر وكسب كتصورنا الحرارة والبرودة ويقال له الضروري ايضا وثانيهما نظري اي محتاج في
حصوله الى الفكر والنظر كتصورنا الجن والملائكة فانا محتاجون في امثال هذه التصورات
الى تجشم فكر وترتيب نظر ويقال له الكسبي ايضا والتصديق ايضا قسمان احدهما البديهي
الحاصل من غير فكر وكسب وثانيهما النظري المفتقر اليه مثال الاول الكل اعظم من
الجزء والاثنان نصف الاربعة ومثال الثاني العالم حادث والصانع موجود ونحو ذلك
فائدة واذا علمت ما ذكرنا ان النظريات مطلقا تصورا كان او تصديقا مفتقرة الى
نظر وفكر فلا بد لك ان تعلم معنى النظر فاقول النظر في اصطلاحهم عبارة عن ترتيب

امور معلومة ليتادى ذلك الترتيب الى تحصيل المجهول اذا رتبت المعلومات
الحاصلة لك من تغير العالم وحدوث كل متغير وتقول العالم متغير وكل متغير حادث
فحصل لك من هذا النظر والترتيب علم قضية اخرى لم يكن حاصلا لك قبل وهي العالم
حادث **فصل** اياك وان تظن ان كل ترتيب يكون صوابا موصلا الى علم صحيح كيف
ولو كان الامر كذلك ما وقع الاختلاف والتناقض بين ارباب النظر مع انه قد وقع فمن
قائل يقول العالم حادث ويستدل بقوله العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث
ومن زاعم يزعم ان العالم قديم غير مسبوق بالعدم ويبرهن بقوله العالم مستغن
عن المؤثر وكل ما هذا شانه فهو قديم ولا اظنك شاكا في ان احد الفكرين صحيح حق و
الآخر فاسد غلط واذا كان قد وقع الغلط في فكر العقلاء فعلم من ذلك ان الفطرة الانسانية
غير كافية في تميز الخطا من الصواب وامتياز القشر عن اللباب فجاءت الحاجة في
ذلك الى قانون عاصم عن الخطا في الفكر يبين فيه طرق اكتساب المجهولات عن
المعلومات وهذا القانون هو المنطق والميزان اما تسميته بالمنطق فلتاثيره في النطق
الظاهري اعني التكلم اذ العارف به يقوى على التكلم بما لا يقوى عليه الجاهل وكذا في
النطق الباطني اعني الادراك لان المنطقي يعرف حقائق الاشياء ويعلم اجناسها
وفصولها وانواعها ولوازمها وخواصها بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف

واما التسمية بالميزان فلانه قسطاس للعقل يوزن به الافكار الصحيحة ويعرف به نقصان
ما في الافكار الفاسدة واختلال ما في الانظار الكاسدة ومن ثم يقال له العلم الآلي
لكونها آلة لجميع العلوم لاسيما العلوم الحكمية ف اعلم ان ارسطاطاليس الحكيم دوّن هذا
العلم بامر الاسكندر الرومي ولهذا يلقب بالمعلم الاول والفارابي هذّب هذا الفن وهو
المعلم الثاني وبعد اضاعة كتب الفارابي فصّله الشيخ ابو علي بن سينا **فصل** ولعلك
علمت مما تلونا عليك في بيان الحاجة حد المنطق وتعريفه من انه علم بقوانين تعصم مراعاتها
الذهن عن الخطاء في الفكر **فصل** موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه
الذاتية كبدن الانسان للطب والكلمة والكلام لعلم النحو فموضوع المنطق المعلومات
التصورية والتصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث انها موصلة الى المجهول التصوري
والتصديقي **ف** اعلم ان لكل علم وصناعة غاية والا لكان طلبه عبثا والجد فيه لغوا
وغاية علم الميزان الاصابة في الفكر وحفظ الرأي عن الخطاء في النظر **فصل** لا شغل
للمنطقي من حيث انه منطقي ببحث الالفاظ كيف وهذا البحث بمعزل عن غرضه وغايته
ومع ذلك فلا بد له من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لان الافادة والاستفادة موقوفة
عليه ولذلك يقدم بحث الدلالة والالفاظ في كتب المنطق **فصل** في الدلالة الدلالة
لغة هو الارشاد اي راه نمودن وفي الاصطلاح كون الشئ بحيث يلزم من العلم به العلم

بشيء آخر والدلالة قسمان لفظية وغير لفظية واللفظية ما يكون الدال فيه اللفظ وغير اللفظية
ما لا يكون الدال فيه اللفظ وكل منهما على ثلثة انحاء احدها اللفظية الوضعية كدلالة لفظ زيد
على مسماه الثانية اللفظية الطبعية كدلالة لفظ أُح أح بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة وقيل بفتحها
على وجع الصدر فان الطبيعة تضطر باحداث هذا اللفظ عند عروض الوجع في الصدر الثالثة
اللفظية العقلية كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ ورابعها غير اللفظية
الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وخامسها غير اللفظية الطبعية كدلالة صهيل
الفرس على طلب الماء والكلاء وسادسها الغير اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار
فهذه ست دلالات والمنطقي انما يبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة للغير والاستفادة
من الغير انما يتيسر بها بسهولة بخلاف غيرها فان الافادة والاستفادة بها لا يخلو عن صعوبة
هذا فصل وينبغي ان يعلم ان الدلالة اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم
على ثلثة انحاء احدها المطابقية وهي ان يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له كدلالة
الانسان على مجموع الحيوان والناطق وثانيها التضمنية وهي ان يدل اللفظ على جزء المعنى
الموضوع له كدلالته على الحيوان فقط او على الناطق فقط وثالثها الدلالة الالتزامية وهي
ان لا يدل اللفظ على الموضوع له ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم للموضوع له واللازم
هو ما ينتقل الذهن من الموضوع له اليه كدلالة الانسان على قابل العلم وصنعة الكتابة وكدلالة لفظ

العمى على البصر فصل الدلالة التضمنية والالتزامية لا توجدان بدون المطابقة وذلك
لان الجزء لا يتصور بدون الكل وكذا اللازم بدون الملزوم والتابع لا يوجد بدون المتبوع و المطابقة
قد توجد بدونهما لجواز ان يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له ولا لازم له فان قلت لا نسلم
ان يوجد معنى لا لازم له فان لكل معنى لازما البتة واقله انه ليس غيره قلنا المراد باللازم
هو اللازم البين الذي ينتقل الذهن من الملزوم اليه وقولك ليس غيره ليس من اللوازم البينة
لانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره فصل اللفظ الدال
اما مفرد واما مركب فالمفرد ما لا يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة همزة الاستفهام على
معناه ودلالة زيد على مسماه ودلالة عبد الله علما على المعنى العلمي والمركب ما يقصد بجزئه الدلالة
على جزء معناه كدلالة زيد قائم على معناه ودلالة رامي السهم على نحوه ثم المفرد على انحاء ثلثة لانه ان كان معناه
مستقلا بالمفهومية اي لم يكن في فهمه محتاجا الى ضم ضميمة فهو اسم ان لم يقترن ذلك المعنى بزمان من
الازمنة الثلثة وكلمة ان اقترن به وان لم يكن معناه مستقلا فهو اداة في عرف الميزانيين وحرف
في اصطلاح النحويين هذا فصل اعلم انه قد ظن بعضهم ان الكلمة عند اهل الميزان هي ما يسمى
في علم النحو بالفعل وليس هذا الظن بصواب فان الفعل اعم من الكلمة الا ترى ان نحو اضرب ونضرب
وامثاله فعل عند النحاة وليس بكلمة عند المنطقيين لان الكلمة من اقسام المفرد ونحو اضرب مثلا
ليس بمفرد بل هو مركب لان جزء اللفظ على جزء المعنى فان الهمزة تدل على المتكلم وضرب

[illegible]

على معنى الحدث **فصل** قد يقسم المفرد تقسيم آخر وجه ان المفرد اما ان
يكون معناه واحدا او يكون كثيرا والذي له معنى واحد على ثلثة اضرب
لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى متعينا متشخصا او لم يكن والاول يسمى علما كزيد
وهذا وهو والاولى ان يسمى هذا القسم بالجزئي الحقيقي والثاني اي ما لا يكون معناه
الواحد متشخصا بل يكون له افراد كثيرة فهو ضربان احدهما ان يكون صدق ذلك
المعنى على سائر افراده على سبيل الاستواء من غير ان يتفاوت بالاولية او الاولوية او الاشدية او الزيادة
ويسمى هذا القسم بالمتواطي لتواطؤ افراده وتوافقها في تصادق ذلك المعنى العام كالانسان
بالنسبة الى زيد وعمرو وبكر وثانيهما ان لا يكون صدق ذلك المعنى العام في جميع افراده على وجه
الاستواء بل يكون صدق ذلك المعنى على بعض الافراد بالاولية او الاشدية او الاولوية وصدقها
على البعض الآخر باضداد ذلك كالوجود بالنسبة الى الواجب جل مجده وبالنسبة الى الممكن
وكالبياض بالنسبة الى الثلج والعاج ويسمى هذا القسم مشككا لانه يوقع الناظر في الشك
في كونه متواطيا او مشتركا **فصل** المتكثر المعنى له اقسام عديدة وجه الحصر ان اللفظ الذي
كثر معناه ان وضع ذلك اللفظ لكل معنى ابتداء باوضاع متعددة على حدة يسمى مشتركا كالعين
وضع تارة للذهب وتارة للباصرة وتارة للركبة وان لم يوضع لكل ابتداء بل وضع اولا لمعنى ثم استعمل
في معنى ثان لاجل مناسبة بينهما فان اشتهر في الثاني وترك موضوعه الاول يسمى منقولا او

٨

بالنظر الى الناقل ينقسم الى ثلثة اقسام احدها المنقول العرفي باعتبار كون الناقل عرفا
عاما وثانيها المنقول الشرعي باعتبار كونه ارباب الشرع وثالثها المنقول الاصطلاحي باعتبار كونه
عرفا خاصا وطائفة مخصوصة مثال الاول كلفظ الدابة كان في الاصل موضوعا لما يدب على الارض ثم نقله
العامة للفرس او لذات القوائم الاربع مثال الثاني كلفظ الصلوة كان في الاصل بمعنى الدعاء ثم نقله الشارع
الى الاركان المخصوصة مثال الثالث كلفظ الاسم كان في اللغة بمعنى العلو ثم نقله النحاة الى كلمة مستقلة
كالقيام والركوع والسجود ١٢
في الدلالة غير مقترنة بزمان من الازمنة الثلثة وان لم يشتهر في الثاني ولم يترك الاول
بل يستعمل في الموضوع الاول مرة وفي الثاني اخرى يسمى بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة
الى الثاني مجازا كالاسد بالنسبة الى الحيوان المفترس والرجل الشجاع فهو بالنسبة الى الاول حقيقة وبالنسبة
الى الثاني مجاز **فصل** ان كان اللفظ متعددا والمعنى واحدا يسمى مرادفا كالاسد والليث والغيم والغيث
فصل المركب قسمان احدهما المركب التام وهو ما يصح السكوت عليه كزيد قائم وثانيها المركب الناقص وهو ما ليس
كذلك **فصل** المركب التام ان يقال لاحدهما الخبر والقضية وهو ما قصد به الحكاية ويحتمل الصدق والكذب ويقال
لقائله انه صادق او كاذب نحو السماء فوقنا والعالم حادث فان قيل قولنا لا اله الا الله قضية وخبر مع انه لا يحتمل
الكذب قلت مجرد اللفظ يحتمله وان كان نظرا الى خصوصية المحاكيين غير محتمل للكذب ويقال الثاني
القسمين الانشاء والانشاء اقسام امر ونهي وتمن وترج واستفهام ونداء **فصل** المركب الناقص
على انحاء منها المركب الاضافي كغلام زيد ومنها المركب التوصيفي كالرجل العالم ومنها المركب

[illegible]

التقييد يعني كفى الذكر وههنا قد تم بحث الالفاظ والآن شرع الى بحث المعاني فصل المفهوم
اي ما حصل في الذهن اما ان يكون جزئيا او الثاني كلي اما الجزئي فهو ما يمنع نفس تصوره عن صدقه على كثيرين
كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الحجر واما الكلي فهو ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه وعن صدقه على كثيرين
كالانسان والفرس وقد يفسر الكلي والجزئي بتفسير آخر بان الكلي فهو ما يجوز العقل تكثره من حيث تصوره اما
الجزئي فهو ما لا يكون كذلك فصل الكلي اقسام احدها ما امتنع وجود افراده في الخارج كاللاشيء واللا
واللاموجود وثانيها ما امكن افراده ولم توجد كالعنقاء وجبل من الياقوت وثالثها ما امكنت افراده ولم توجد من افراده
الا فرد واحد كالشمس والواجب تعالى ورابعها ما وجدت له افراد كثيرة اما متناهية كالكواكب السيارة فانها سبع الشمس
والقمر والمريخ والزهرة وزحل وعطارد والمشتري او غير متناهية كافراد الانسان والفرس والنجم
والبقر وقد اورد على تعريف الكلي والجزئي سوال تقريره ان الصورة الحاصلة من البيضة المعينة
والشبح المرئي من بعيد ومحسوس الطفل في مبدء الولادة كلها جزئيات مع انه يصدق عليها تعريف
الكلي لان في هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع والجواب ان المراد بصدق المفهوم
في تعريف الكلي هو الصدق على وجه الاجتماع وهذه الصور اعني صورة البيضة المعينة وغيرها انما
يصدق على كثيرين بدلا لا معا فان الوحدة ماخوذة في هذه الصور ضرورة انها ماخوذة من مادة
معينة جزئية ولولا فيها اعتبار التوحد لكانت كلية من غير لزوم اشكال هذا فصل في النسبة
بين الكليين اعلم ان النسبة بين الكليين تتصور على انحاء اربعة لانك اذا اخذت كليين فاما ان يصدق

١٠

[illegible]

كل منهما على كل ما يصدق عليه الآخر فهما متساويان كالانسان والناطق فان كل انسان ناطق وكل ناطق
انسان او يصدق احدهما على كل ما يصدق عليه الآخر ولا يصدق الآخر على جميع افراد احدهما
فبينهما عموم وخصوص مطلقا كالحيوان والانسان فيصدق الحيوان على كل ما يصدق عليه الانسان
ولا يصدق الانسان على كل ما يصدق عليه الحيوان بل على بعضه او لا يصدق شيء منهما على
شيء مما يصدق عليه الآخر فهما متباينان كالانسان والفرس او يصدق بعض كل واحد منهما
على بعض ما يصدق عليه الآخر فبينهما عموم وخصوص من وجه كالابيض والحيوان فيصدق في البط
كل منهما وفي الفيل يصدق الحيوان فقط وفي الثلج والعاج يصدق الابيض فقط فهذه
اربع نسب التساوي والتباين والعموم والخصوص مطلقا والعموم والخصوص من وجه فاحفظ
ذلك فصل وقد يقال الجزئي لمعنى آخر وهو ما كان اخص تحت الاعم فالانسان على هذا التفسير
جزئي لدخوله تحت الحيوان وكذا الحيوان لدخوله تحت الجسم النامي وكذا الجسم النامي لدخوله
تحت الجسم المطلق وكذا الجسم المطلق لدخوله تحت الجوهر والنسبة بين الجزئي الحقيقي وبين هذا
الجزئي المسمى بالجزئي الاضافي عموم وخصوص مطلقا لاجتماعهما في زيد مثلا وصدق الاضافي
بدون الحقيقي في الانسان فانه جزئي اضافي وليس بجزئي حقيقي لان صدقه على كثيرين غير
ممتنع فصل الكليات خمس الاول الجنس وهو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق
في جواب ما هو كالحيوان فانه مقول على الانسان والفرس والغنم اذا سئل عنها بما هي يقال الحيوان

[illegible]

والفرس ما هما فالجواب حيوان فصل الثاني النوع وهو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو وللنوع معنى آخر ويقال له النوع الاضافي وهو ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو وبين النوع الحقيقي والنوع الاضافي عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على الانسان وصدق الحقيقي بدون الاضافي في النقطة وصدق الاضافي بدون الحقيقي في الحيوان فصل في ترتيب الاجناس الجنس اما سافل وهو ما لا يكون تحته جنس ويكون فوقه جنس بل انما يكون تحته النوع كالحيوان فان تحته الانسان وهو نوع وفوقه الجسم النامي وهو جنس فالحيوان جنس سافل واما متوسط وهو ما يكون تحته جنس وفوقه ايضا جنس كالجسم النامي فان تحته الحيوان وفوقه الجسم المطلق واما عال وهو ما لا يكون فوقه جنس ويسمى جنس الاجناس ايضا كالجوهر فانه ليس فوقه جنس وتحته الجسم المطلق والجسم النامي والحيوان فصل الاجناس العالية عشرة وليس في العالم شيء خارج عن هذه الاجناس ويقال لهذه الاجناس العالية المقولات العشر ايضا احدها الجوهر والباقي المقولات التسع للعرض والجوهر هو الموجود لا في موضوع اي محل بل قائم بنفسه كالاجسام والعرض هو الموجود في موضوع اي محل والمقولات العرضية الكم والكيف والاضافة والاين والملك والفعل والانفعال والمتى والوضع وجمعها هذا البيت الفارسي

مردي دراز نيكو ديدم بشهر امروز، با خواسته نشسته از كردن خويش فيروز

فصل في ترتيب الانواع اعلم ان الانواع قد تترتب متنازلة فالنوع قد يكون تحته نوع ولا يكون فوقه نوع فهو النوع

[illegible]

١٣

العالي وقد يكون تحته نوع وفوقه نوع وهو النوع المتوسط وقد لا يكون تحته نوع ويكون
فوقه نوع وهو النوع السافل ويقال له نوع الانواع ايضاً **فصل** الثالث الفصل
وهو كلي مقول على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته كما اذا سئل الانسان باي شيء هو في ذاته
فيجاب بانه ناطق وهو قسمان قريب وبعيد فالقريب هو المميز عن المشاركات في الجنس القريب
والبعيد هو المميز عن المشاركات في الجنس البعيد فالاول كالناطق للانسان والثاني
كالحساس له وللفصل نسبة الى النوع فيسمى مقوما لدخوله في قوام النوع وحقيقته ونسبة الى
الجنس فيسمى مقسما لانه يقسم الجنس ويحصل قسما له كالناطق فهو مقوم للانسان لان الانسان
هو الحيوان الناطق ومقسم للحيوان لان بالناطق حصل للحيوان قسمان احدهما الحيوان الناطق
والآخر الحيوان الغير الناطق **فصل** كل مقوم للعالي مقوم للسافل كالقابل للابعاد
فانه مقوم للجسم وهو مقوم للجسم النامي والحيوان والانسان وكالنامي فانه كما انه مقوم للجسم
النامي مقوم للحيوان ومقوم للانسان ايضاً كالحساس والمتحرك بالارادة فانهما كما انهما
مقومان للحيوان كذلك مقومان للانسان وليس كل مقوم للسافل مقوما للعالي فان الناطق
مقوم للانسان وليس مقوما للحيوان **فصل** كل فصل مقسم للسافل مقسم للعالي فالناطق كما
يقسم الحيوان الى الناطق وغير الناطق كذلك يقسم الجسم المطلق اليهما وليس كل مقسم للعالي
مقسما للسافل فان الحساس مثلا يقسم الجسم النامي الى الجسم النامي الحساس والى الجسم النامي الغير الحساس

يقسم الحيوان اليهما فان كل حيوان حساس ولا يوجد حيوان غير حساس فصل الكلي
الرابع الخاصة هو كلي خارج عن حقيقة الافراد محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط
كالضاحك للانسان والكاتب له فصل الخامس من الكليات العرض العام هو الكلي الخارج المقول
على افراد حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشي المحمول على افراد الانسان والفرس ف
واذ قد علمت مما ذكرنا ان الكليات خمس احدها الجنس والثاني النوع والثالث الفصل والرابع
الخاصة والخامس العرض العام فاعلم ان الثلثة الاول يقال لها الذاتيات والاخريان
العرضيات وقد يختص اسم الذاتي بالجنس والفصل فقط ولا يطلق على النوع بهذا الاطلاق لفظ
الذاتي فصل العرضي اعني الخاصة والعرض العام ينقسم الى لازم ومفارق فاللازم
ما يمتنع انفكاكه عن الشيء اما بالنظر الى الماهية كالزوجية للاربعة والفردية للثلثة فان انفكاك
الزوجية عن الاربعة والفردية عن الثلثة مستحيل واما بالنظر الى الوجود كالسواد للحبشي فان انفكاك
السواد عن وجود الحبشي مستحيل لا عن ماهيته لان ماهية الانسان ظاهر ان السواد ليس بلازم للانسان
والعرض المفارق ما لم يمتنع انفكاكه عن الملزوم كالكتابة بالفعل للانسان والمشي بالفعل له فصل
العرض اللازم قسمان الاول ما يلزم تصوره من تصور الملزوم كالبصر للعمى والثاني ما يلزم من تصور الملزوم
واللازم الجزم باللزوم كالزوجية للاربعة فان من تصور الاربعة وتصور مفهوم الزوجية يجزم بداهة
ان الاربعة زوج منقسمة بمتساويين فصل العرض المفارق اعني ما يمكن انفكاكه عن المعروض

[illegible]

ايضا قسمان احدهما ما يدوم عروضه للملزوم كالحركة للافلاك والثاني ما يزول عنه اما بسرعة كحمرة الخجل
وصفرة الوجل او ببطوء كالشيب والشباب **فصل** في التعريفات معرف الشيء ما يحمل
عليه لافادة تصوره وهو على اربعة اقسام الحد التام والحد الناقص والرسم التام والرسم الناقص
فالتعريف ان كان بالجنس القريب والفصل القريب يسمى حدا تاما كتعريف الانسان بالحيوان
الناطق وان كان بالجنس البعيد والفصل القريب او به وحده يسمى حدا ناقصا وان كان بالجنس القريب
والخاصة يسمى رسما تاما وان كان بالجنس البعيد والخاصة او بالخاصة وحدها يسمى رسما ناقصا مثال الحد
الناقص تعريف الانسان بالجسم الناطق او بالناطق فقط ومثال الرسم التام تعريف الانسان
بالحيوان الضاحك ومثال الرسم الناقص تعريفه بالجسم الضاحك او بالضاحك وحده ولا دخل
في التعريفات للعرض العام لانه لا يفيد التميز **فصل** التعريف قد يكون حقيقيا كما ذكرنا وقد
يكون لفظيا وهو ما يقصد به تفسير مدلول اللفظ كقولهم سعدانة نبت والغضنفر الاسد وههنا
قد تم بحث التصورات اعني القول الشارح **الباب الثاني في الحجة وما يتعلق
بها** **فصل** في القضايا القضية قول يحتمل الصدق والكذب وقيل هو قول
يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب وهي قسمان حملية وشرطية اما الحملية فهو ما حكم فيها
بثبوت شيء لشيء او نفيه عنه كقولك زيد قائم وزيد ليس بقائم واما الشرطية فما لا يكون فيه
ذلك الحكم وقيل الشرطية ما تنحل الى قضيتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس القضية

١٥

[illegible]

اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود فاذا حذف الادوات بقي الشمس طالعة والنهار موجود
والحملية ما لا تنحل الى قضيتين بل تنحل اما الى مفردين كقولك زيد هو قائم فانك اذا حذفت الرابطة
اعني هو بقي زيد وقائم وهما مفردان واما الى مفرد وقضية كما في قولك زيد ابوه قائم فاذا حذفت
بقي زيد وهو مفرد وابوه قائم وهو قضية **فصل** الحملية ضربان موجبة وهي التي حكم فيها بثبوت شيء
لشيء وسالبة وهي التي حكم فيها بنفي شيء عن شيء نحو الانسان حيوان والانسان ليس بفرس
فصل الحملية تلتئم من اجزاء ثلثة احدها المحكوم عليه ويسمى موضوعا والثاني المحكوم به
ويسمى محمولا والثالث الدال على الربط ويسمى رابطة ففي قولك زيد هو قائم زيد محكوم عليه و
موضوع وقائم محكوم به ومحمول ولفظة هو نسبة ورابطة وقد تحذف الرابطة في اللفظ دون المراد
فيقال زيد قائم **فصل** للشرطية ايضا جزءان ويسمى الجزء الاول منهما مقدما والجزء الثاني منهما تاليا
ففي قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا او قولك ان كانت الشمس طالعة مقدم وقولك
كان النهار موجودا تال والرابطة هي الحكم بينهما **فصل** وقد تقسم القضية باعتبار الموضوع
فالموضوع ان كان جزئيا وشخصا معينا سميت القضية شخصية ومخصوصة كقولك زيد قائم وان
لم يكن جزئيا بل كان كليا فهو على انحاء لانها ان كان الحكم على نفس الحقيقة تسمى القضية طبيعية
نحو الانسان نوع والحيوان جنس وان كان على افرادها فلا يخلو اما ان يكون كمية
الافراد فيها مبينا او لم يكن فان بين كمية الافراد يسمى القضية محصورة كقولك كل انسان حيوان

[illegible]

وبعض الحيوان انسان وان لم يبين سميت القضية مهملة نحو الانسان في خسر فصل
المحصورات اربع احدها الموجبة الكلية كقولك كل انسان حيوان والثانية الموجبة
الجزئية نحو بعض الحيوان اسود والثالثة السالبة الكلية نحو لا شيء من الزنجي بابيض
والرابعة السالبة الجزئية نحو بعض الانسان ليس باسود فصل الذي يبين به كمية الافراد
من الكلية والبعضية يسمى سورا وهو ماخوذ من سور البلد وسور الموجبة الكلية كل ولام الاستغراق
وسور الموجبة الجزئية بعض وواحد نحو بعض وواحد من الجسم جماد وسور السالبة الكلية لا شيء ولا
واحد نحو لا شيء من الغراب بابيض ولا واحد من النار بارد ووقوع النكرة تحت النفي نحو ما من
ماء الا وهو رطب وسور السالبة الجزئية ليس بعض كقولك ليس بعض الحيوان بحمار وبعض ليس
كما تقول بعض الفواكه ليس بحلو واعلم ان في كل لسان سورا يخصها ففي الفارسية لفظ هر
سور الموجبة الكلية كقول الشاعر بيت هر انكس كه در بند حرص اوفتاد ✻ دهد خرمن
زندگانی بباد فصل قد جرى عادة الميزانيين انهم يعبرون عن الموضوع بج
وعن المحمول بب فمتى ارادوا التعبير عن الموجبة الكلية يقولون كل ج ب ومقصودهم من
ذلك الايجاز ودفع توهم الانحصار فصل الحمل في اصطلاحهم اتحاد المتغايرين في المفهوم
بحسب الوجود ففي قولك زيد كاتب وعمرو شاعر مفهوم زيد مغاير لمفهوم كاتب لكنهما موجودان
بوجود واحد وكذا مفهوم عمرو وشاعر متغاير وقد اتحدا في الوجود ثم الحمل على قسمين لانه ان كان

١٧

[illegible]

... الاوقات فالنسبة بين الضرورية والدائمة عموم وخصوص مطلقا والضرورية اخص ١٢

[illegible]

كقولك كل فلك متحرك بالدوام ولا شيء من الفلك بساكن بالدوام والثالثة المشروطة
العامة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه مادام ذات الموضوع موصوفا
بالوصف العنواني والوصف العنواني عندهم ما عبر به عن الموضوع كقولنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة
مادام كاتبا ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة مادام كاتبا والرابعة العرفية العامة وهي التي
حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه مادام ذات الموضوع متصفا بالوصف العنواني
كقولنا بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا وبالدوام لا شيء من النائم بمستيقظ مادام نائما
والخامسة الوقتية المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت معين
من اوقات الذات كما تقول كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولا شيء
من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع والسادسة المنتشرة المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت
المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت غير معين من اوقات الذات نحو كل حيوان متنفس بالضرورة وقتا ما
ولا شيء من الحجر بمتنفس بالضرورة وقتا ما والسابعة المطلقة العامة وهي التي حكم فيها بوجود المحمول
للموضوع او سلبه عنه اي في احد الازمنة الثلثة كقولك كل انسان ضاحك بالفعل ولا شيء من الانسان
بضاحك بالفعل والثامنة الممكنة العامة وهي التي حكم فيها بسلب ضرورة الجانب المخالف كقولك
كل نار حارة بالامكان العام ولا شيء من النار ببارد بالامكان العام **فصل** في المركبات المركبة
قضية تركبت حقيقتها من ايجاب وسلب والاعتبار في تسميتها موجبة او سالبة للجزء الاول فان كان

الجزء الأول موجبا كقولك بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتبا لا دائما سميت مشروطة خاصة
وان كان الجزء الأول سالبا كقولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتبا لا دائما
سميت سالبة ومن المركبات المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات
ومثالها ايجابا وسلبا ما مر ومنها العرفية الخاصة وهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات كما تقول دائما كل كاتب
متحرك الأصابع ما دام كاتبا لا دائما ولا شيء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتبا لا دائما ومنها الوجودية
اللاضرورية وهي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات كقولنا كل انسان كاتب بالفعل لا بالضرورة
في الايجاب ولا شيء من الانسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة في السلب ومنها الوجودية اللادائمة وهي المطلقة العامة
مع قيد اللادوام بحسب الذات كقولك في الايجاب كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما وقولك في السلب لا شيء ٢٠
من الانسان بضاحك بالفعل لا دائما ومنها الوقتية وهي الوقتية المطلقة اذا قيدت باللادوام بحسب الذات كقولنا بالضرورة
كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما وبالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع
لا دائما ومنها المنتشرة وهي المنتشرة المطلقة المقيدة باللادوام بحسب الذات مثالها بالضرورة كل
انسان متنفس في وقت ما لا دائما وبالضرورة لا شيء من الانسان بمتنفس وقتا ما لا دائما ومنها الممكنة
الخاصة وهي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود والعدم جميعا كقولك بالامكان
الخاص كل انسان ضاحك وبالامكان الخاص لا شيء من الانسان بضاحك فصل اللادوام
اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة اشارة الى ممكنة عامة فاذا قلت كل انسان متعجب بالفعل لا دائما كان

كل انسان متعجب بالفعل ولاشئ من الانسان بمتعجب بالفعل واذا قلت كل حيوان ماش بالفعل بالضرورة

فكانك قلت كل حيوان ماش بالفعل ولاشئ من الحيوان بماش بالامكان

باب الشرطيات

قد عرفت معنى الشرطية وهي التي تنحل الى قضيتين والآن نهديك الى اقسامها ونرشدك الى احكامها فاعلم ايها الفطن اللبيب والذكي الاريب ان الشرطية قسمان احدهما المتصلة وثانيهما المنفصلة اما المتصلة فهي التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى في الايجاب وبنفي نسبة على تقدير نسبة اخرى في السلب كقولنا في الايجاب ان كان زيد انسانا كان حيوانا وقولنا في السلب ليس البتة اذا كان زيد انسانا كان فرسا ثم المتصلة صنفان ان كان ذلك الحكم لعلاقة بين المقدم والتالي سميت لزومية كما مر وان كان ذلك الحكم بدون العلاقة سميت اتفاقية كقولك اذا كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق والعلاقة في عرفهم عبارة عن احد الامرين اما ان يكون احدهما علة للآخر او كلاهما معلولين لثالث واما ان يكون بينهما علاقة التضايف والتضايف هو ان يكون تعقل احدهما موقوفا على تعقل الآخر كالابوة والبنوة فاذا قلت ان كان زيد ابا لعمرو كان عمرو ابنا له يكون شرطية متصلة بين طرفيها علاقة التضايف واما المنفصلة فهي التي حكم فيها بالتنافي بين شيئين في موجبة وبسلب التنافي في سالبة

فصل

الشرطية المنفصلة على ثلثة اضرب لانها ان حكم فيها بالتنافي او بعدمه بين النسبتين في الصدق والكذب معا كانت المنفصلة حقيقية كما تقول هذا العدد اما زوج او فرد فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية في عدد معين ولا ارتفاعهما وان حكم بالتنافي او بعدمه صدقا فقط كانت

موجودا ١٢ ... قوله وبادخال حرف السلب الخ لانه اذا ارتفع الايجاب الكلي تحقق السلب الجزئي لا محالة ١٢

[illegible]

التحليل يمكن ان يعتبر فيها حكم فطرفاها اما شبيهتان بالحمليتين او متصلتين او منفصلتين او مختلفتين

وعليك باستخراج الامثلة فصل وقد فرغنا عن بيان القضايا وذكر اقسامها الاولية و

الثانوية فحان لنا ان نذكر شيئا من احكامها فنقول من احكامها التناقض والعكوس فلنعقد

لبيانها فصولا ونذكر فيها اصولا فصل التناقض هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث

يقتضي لذاته صدق احديهما كذب الاخرى وبالعكس كقولنا زيد قائم وزيد ليس بقائم وشرط تحقق التناقض

بين القضيتين المخصوصتين وحدات ثمانية فلا يتحقق بدونها وحدة الموضوع ووحدة المحمول ووحدة المكان

ووحدة الزمان ووحدة القوة والفعل ووحدة الشرط ووحدة الجزء والكل ووحدة الاضافة وقد اجتمعت في هذين

البيتين بيت در تناقض هشت وحدت شرط دان ۞ وحدت موضوع ومحمول ومكان ۞

وحدت شرط واضافت جزو وكل ۞ قوت وفعل است در آخر زمان ۞ فاذا اختلفا فيها لم يتناقضا نحو

زيد قائم وعمرو ليس بقائم زيد قاعد وزيد ليس بقائم زيد موجود اي في الدار وزيد ليس بموجود اي في السوق

زيد نائم اي في الليل وزيد ليس بنائم اي في النهار وزيد متحرك الاصابع اي بشرط كونه كاتبا وزيد ليس

بمتحرك الاصابع اي بشرط كونه غير كاتب والخمر في الدن مسكر اي بالقوة والخمر ليس بمسكر في الدن اي بالفعل

والزنجي اسود اي كله والزنجي ليس باسود اي جزءه اعني اسنانه وزيد اب اي لبكر وزيد ليس باب اي لخالد

وبعضهم اكتفوا بوحدتين اي وحدة الموضوع والمحمول لاندراج البواقي فيهما وبعضهم اكتفوا بوحدة

النسبة فقط لان وحدتها مستلزمة لجميع الوحدات فصل لا بد في التناقض في المحصورتين من

قوله وبعضهم اكتفوا الخ وهو الفارابي فانه ردها الى وحدة واحدة هي وحدة النسبة الحكمية حتى يكون السلب واردا على ...

... جرت العادة بتقديم عكس السوالب لان مبناها على عكس كلية والكلي وان كان سلبا اشرف من الجزئي وان كان ايجابا والله اعلم ... في العلوم ... ١٢

[illegible]

الانسان ولا شيء من الانسان بحجر ينتج بعض الحجر ليس بحجر فيلزم سلب الشيء عن نفسه وهو محال والثاني
الجزئية لا تنعكس لجواز عموم الموضوع في الحملية والمقدم في الشرطية مثلا يصدق بعض الحيوان ليس
بانسان وليس يصدق بعض الانسان ليس بحيوان والموجبة الكلية تنعكس الى موجبة جزئية فقولنا كل
انسان حيوان ينعكس الى قولنا بعض الحيوان انسان ولا ينعكس الى موجبة كلية لانه يجوز ان
يكون المحمول او التالي عاما كما في مثالنا فلا يصدق كل حيوان انسان وههنا شك تقريره ان قولنا
كل شيخ كان شابا موجبة كلية صادقة مع ان عكسه بعض الشاب كان شيخا ليس بصادق واجيب
عنه بان عكسه ليس ما ذكرت بل عكسه بعض من كان شابا شيخ وقد يجاب بوجه آخر وهو ان حفظ النسبة
ليس بضروري في العكس فعكسه بعض الشاب يكون شيخا وهو صادق لا محالة والموجبة الجزئية تنعكس الى
موجبة جزئية كقولنا بعض الحيوان انسان ينعكس الى قولنا بعض الانسان حيوان وقد
يورد على انعكاس الموجبة الجزئية كنفسها ايراد وهو ان بعض الوتد في الحائط صادق وعكسه اعني
بعض الحائط في الوتد غير صادق والجواب انا لا نسلم ان عكس هذه القضية ما قلت من بعض الحائط
في الوتد بل عكسه بعض ما في الحائط وتد ولا شك في صدقه وباقي مباحث العكوس من عكس الموجهات
والشرطيات مذكور في المطولات فصل عكس النقيض هو جعل نقيض الجزء الاول من القضية
ثانيا ونقيض الجزء الثاني اولا مع بقاء الصدق والكيف وبهذا الاسلوب المتقدم تنعكس الموجبة الكلية
بهذا العكس كنفسها كقولنا كل انسان حيوان ينعكس الى قولنا كل لا حيوان لا انسان والموجبة الجزئية

لا تنعكس بهذا العكس لان قولنا بعض الحيوان لا انسان صادق وعكسه اعنى بعض الانسان
لا حيوان كاذب والسالبة الكلية تنعكس الى سالبة جزئية تقول لا شئ من الانسان بفرس فتقول
فى عكسه بهذا العكس بعض اللافرس ليس بلا انسان جزئية ولا تقول لا شئ من اللافرس بلا انسان
لصدق نقيضه اعنى بعض اللافرس لا انسان كالجدار والسالبة الجزئية تنعكس الى سالبة جزئية
كقولك بعض الحيوان ليس بانسان تنعكس الى قولك بعض الانسان ليس بلا حيوان كالفرس
وعكوس الموجهات مذكورة فى الكتب الطوال وههنا قد تم مباحث القضايا واحكامها **فصل**
واذ قد فرغنا عن مباحث القضايا والعكوس التى كانت من مبادى الحجة فحرى بنا ان نتكلم
فى مباحث الحجة فنقول الحجة على ثلثة اقسام احدها القياس وثانيها الاستقراء وثالثها
التمثيل فلنبين هذه الثلثة فى ثلثة فصول **فصل** فى القياس وهو قول
مؤلف من قضايا يلزم عنها قول آخر بعد تسليم تلك القضايا فان كان النتيجة او نقيضها مذكورا
فيه يسمى استثنائيا كقولنا ان كان زيد انسانا كان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان وان كان زيد
حمارا كان ناهقا لكنه ليس بناهق ينتج انه ليس بحمار وان لم تكن النتيجة ونقيضها مذكورا يسمى
اقترانيا كقولك زيد انسان وكل انسان حيوان ينتج زيد حيوان **فصل** فى القياس الاقترانى
وهو قسمان حملى وشرطى وموضوع النتيجة فى القياس الحملى يسمى اصغر لكونه اقل افرادا فى الاغلب
ومحموله يسمى اكبر لكونه اكثر افرادا غالبا والقضية التى جعلت جزء قياس يسمى مقدمة والمقدمة التى

فيها الاصغر تسمى صغرى والتي فيها الاكبر كبرى والجزء الذي تكرر بينهما يسمى حدا اوسط
واقتران الصغرى بالكبرى يسمى قرينة وضربا والهيئة الحاصلة من كيفية وضع الاوسط عند الاصغر والاكبر
يسمى شكلا والاشكال اربعة ووجه الضبط ان يقال الحد الاوسط اما محمول الصغرى موضوع
الكبرى كما في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث فهو الشكل الاول
وان كان محمولا فيهما فهو الشكل الثاني كما نقول كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان
فالنتيجة لا شيء من الانسان بحجر وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل الثالث نحو كل انسان
حيوان وبعض الانسان كاتب ينتج بعض الحيوان كاتب وان كان موضوعا في الصغرى
ومحمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع نحو قولنا كل انسان حيوان وبعض الكاتب انسان ينتج
بعض الحيوان كاتب **فصل** واشرف الاشكال من الاربعة الشكل الاول ولذا كان
انتاجه بينا بديهيا يسبق الذهن فيه الى النتيجة سبقا طبيعيا من دون حاجة الى فكر وتامل وله
شرائط وضروب اما الشرائط فاثنان احدهما ايجاب الصغرى وثانيهما كلية الكبرى فان فقدا
معا او فقد احدهما لا يلزم النتيجة كما يظهر عند التامل واما الضروب فاربعة لان الاحتمالات في كل شكل
ستة عشر لان الصغرى اربعة والكبرى ايضا اربعة اعني الموجبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة
الكلية والجزئية والاربعة في الاربعة ستة عشر واسقط شرائط الشكل الاول اثني عشر وهو الصغرى
السالبة الكلية مع الكبريات الاربع والصغرى السالبة الجزئية مع تلك الاربع وهذه ثمانية

والكبرى الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية مع الصغرى الموجبة الجزئية والكلية ويبقى [illegible]
اربعة ضروب منتجة الضرب الاول مركب من موجبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة
كلية نحو كل ج ب وكل ب أ ينتج كل ج أ والضرب الثاني مؤلف من موجبة كلية صغرى وسالبة
كلية كبرى ينتج سالبة كلية نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ينتج لا شيء من الانسان
بحجر والضرب الثالث ملتئم من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى والنتيجة موجبة جزئية نحو بعض
الحيوان فرس وكل فرس صهال ينتج بعض الحيوان صهال الضرب الرابع مزدوج من موجبة جزئية
صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان ناطق ولا شيء من الناطق بناهق
فالنتيجة بعض الحيوان ليس بناهق تنبيه انتاج الموجبة الكلية من خواص الشكل الاول كما ان
الانتاج للنتائج الاربعة ايضا من خصائصه والصغرى الممكنة غير منتجة في هذا الشكل فقد وضح بما ذكرنا
انه لا بد في هذا الشكل كما ان ايجاب الصغرى وكلية الكبرى وجهة فعلية الصغرى فصل ويشترط في
انتاج الشكل الثاني بحسب الكيف اي الايجاب والسلب اختلاف المقدمتين فان كانت الصغرى
موجبة كانت الكبرى سالبة وبالعكس وبحسب الكم اي الكلية والجزئية كلية الكبرى والا يلزم الاختلاف
الموجب لعدم الانتاج اي صدق القياس مع ايجاب النتيجة تارة وسلبها اخرى ونتيجة هذا
الشكل لا يكون الا سالبة وضروبه الناتجة ايضا اربعة احدها من كليتين والصغرى موجبة ينتج
سالبة كلية كقولنا كل ج ب ولا شيء من ا ب فلا شيء من ج ا والدليل على هذا الانتاج عكس

الكبرى فانه اذا عكست الكبرى صار لا شيء من ب ا وبانضمامه الى الصغرى ينتظم الشكل
الاول وينتج النتيجة المطلوبة الضرب الثاني من موجبة كلية كبرى وسالبة كلية صغرى كقولنا لا شيء
من ج ب وكل ا ب ينتج لا شيء من ج ا والدليل على الانتاج عكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس
النتيجة الضرب الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج
ب ولا شيء من ا ب فليس بعض ج ا الضرب الرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى
ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا

فصل شرط انتاج الشكل
الثالث كون الصغرى موجبة وكون احدى المقدمتين كلية وضروبه الناتجة ستة احدها كل
ب ج وكل ب ا فبعض ج ا وثانيها كل ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا وثالثها بعض ب ج وكل ب ا فبعض
ج ا ورابعها بعض ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا وخامسها كل ب ج وبعض ب ا فبعض ج ا وسادسها كل ب
ج وبعض ب ليس ا فبعض ج ليس ا

فصل وشرائط انتاج الشكل الرابع مع كثرتها وقلة جدواها مذكورة في
المبسوطات خلا علينا لو تركنا ذكرها وكذا شرائط سائر الاشكال بحسب الجهة لا يحتمل امثال رسالتنا
هذه لبيانها فائدة ولعلك علمت مما القينا عليك ان النتيجة في القياس تتبع ادون المقدمتين
في الكيف والكم والادون في الكيف هو السلب وفي الكم هو الجزئية فالقياس المركب من
موجبة وسالبة ينتج سالبة والمركب من كلية وجزئية انما ينتج جزئية واما المركب من الكليتين فربما
ينتج كلية وقد ينتج جزئية

فصل في الاقترانيات من الشرطيات وحالها في انعقاد الاشكال

الا التيجة والضروب المنتجة والشرائط المعتبرة كحالها في الاقترانيات من الحمليات سواء سواء

مثال الشكل الاول في المتصلة كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان جسما

ينتج كلما كان زيد انسانا كان جسما مثال الشكل الثاني كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وليس البتة

اذا كان حجرا كان حيوانا ينتج ليس البتة اذا كان زيد انسانا كان حجرا مثال الثالث منها كلما

كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان زيد انسانا كان كاتبا ينتج قد يكون اذا كان زيد حيوانا

كان كاتبا واما الاقتراني الشرطي المؤلف من المنفصلات مثاله من الشكل الاول اما

كل اب او كل ج د ودائما اما كل ده او كل وز ينتج دائما اما كل اب او كل ج ه او كل وز ودائما

الاقتراني الشرطي المركب من حملية ومتصلة فكقولنا كلما كان ب ج فكل ج ا وكل ا

ينتج كلما كان ب ج فكل ج ا وعلى هذا القياس باقي التركيبات فصل في

القياس الاستثنائي وهو مركب من مقدمتين احديهما شرطية والاخرى

حملية وتدخل فيهما كلمة الاستثناء اعني الا واخواتها ومن ثم يسمى استثنائيا فان كانت

الشرطية متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي واستثناء نقيض التالي

ينتج رفع المقدم كما تقول كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج

فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وان كانت منفصلة حقيقية

فاستثناء عين احدهما ينتج نقيض الآخر وبالعكس في مانعة الجمع ينتج القسم الاول دون الثاني

الخلو عن القسم الثاني دون الاول وهٰهنا قد انتهت مباحث القياس بالقول المجمل والتفصيل
موكول الى الكتب الطوال والآن نذكر طرفا من لواحق القياس **فصل** الاستقراء هو الحكم
على كلي بتتبع اكثر الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لانا استقرينا اي
تتبعنا الانسان والفرس والبعير والحمير والطيور والسباع فوجدنا كلها كذلك فحكمنا بعد تتبع
هذه الجزئيات المستقرية ان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاستقراء لا يفيد
اليقين وانما يحصل الظن الغالب لجواز ان لا يكون جميع افراد هذا الكلي بهذه الحالة كما يقال
ان التمساح ليس على هذه الصفة بل يحرك فكه الاعلى **فصل** التمثيل وهو اثبات حكم في جزئي
لوجوده في جزئي آخر لمعنى جامع مشترك بينهما كقولنا العالم مؤلف فهو حادث كالبيت ولهم
في اثبات ان الامر المشترك علة للحكم المذكور طرق عديدة مذكورة في علم الاصول والعمدة
فيها طريقان احدهما الدوران عند المتاخرين والمتقدمون كانوا يسمونها بالطرد والعكس وهو ان
يدور الحكم مع المعنى المشترك وجودا او عدما اي اذا وجد المعنى وجد الحكم واذا انتفى المعنى انتفى الحكم فالدوران
دليل على كون المدار اعني المعنى علة للدائر اي الحكم والطريق الثاني السبر والتقسيم وهو انهم
يعدون اوصاف الاصل ثم يثبتون ان ماوراء المعنى المشترك غير صالح لاقتضاء الحكم وذلك
لوجود تلك الاوصاف في محل آخر مع تخلف الحكم عنه مثلا في المثال المذكور يقولون ان علة
حدوث البيت اما الامكان او الوجود او الجوهرية او الجسمية او التاليف ولا شيء من المذكورات

غير التأليف بصالح لكونه علة للحدوث والا لكان كل ممكن وكل جوهر وكل موجود وكل جسم حادثا
مع ان الواجب تعالى والجواهر المجردة والاجسام الاثيرية ليست كذلك فصل ومن الاقيسة
المركبة قياس يسمى قياس الخلف ومرجعه الى قياسين احدهما اقترانى شرطى مركب من المتصلتين
وثانيهما استثنائى احدى مقدمتيه لزومية اعنى نتيجة القياس الاول والمقدمة الاخرى مما استثنى
فيه نقيض التالى تقريره ان يقال المدعى ثابت لانه لو لم يثبت المدعى يثبت نقيضه وكلما ثبت
نقيضه ثبت المحال ينتج لو لم يثبت المدعى ثبت المحال وهذا اول القياسين ثم نجعل النتيجة
المذكورة صغرى ونقول لو لم يثبت المدعى ثبت المحال ونضم اليه كبرى استثنائيا ونقول
لكن المحال ليس بثابت فبالضرورة ثبت المدعى والا لزم ارتفاع النقيضين وان شئت
تفهيم هذا المعنى فى مثال جزئى فنقول كل انسان حيوان صادق لانه لو لم يصدق لصدق
بعض الانسان ليس بحيوان وكلما صدق بعض الانسان ليس بحيوان لزم المحال ينتج كلما
لم يصدق المدعى لزم المحال لكن المحال ليس بثابت فعدم ثبوت المدعى ليس بثابت فالمدعى ثابت
فصل ينبغى ان يعلم ان كل قياس لا بد له من صورة ومادة اما الصورة فهو الهيئة الحاصلة
من ترتيب المقدمات ووضع بعضها عند بعض وقد عرفت الاشكال الاربعة المنتجة وعلمت شرائطها
فى الانتاج بقى امر المادة والقدماء حتى الشيخ الرئيس كانوا اشد اهتماما فى تفصيل مواد الاقيسة
وتوضيحها واكثر اعتناء عن البحث فى بسطها وتنقيحها وذلك لان معرفة هذا اتم فائدة واشمل عائدة

يطالبي الصناعة لكن المتأخرين قد طولوا الكلام في بيان صورة الاقيسة وبسطوا فيها غاية
البسط لاسيما في قسمة الشرطيات المتصلة والمنفصلة مع قلة جدوى هذه المباحث ورفضوا
فائدة ١٢
امر المادة فاقتصروا في بيانها على بيان حدود الصناعات الخمس ولا ادري اي امر دعاهم
الى ذلك واي باعث اغراهم هنالك فالفطن اللبيب ان يهتم في هذه المباحث الجليلة
الشأن الباهرة البرهان غاية الاهتمام ويطلب ذلك المطلب العظيم والمقصد الفخيم من كتب
القدماء المهرة وزبر الاقدمين السحرة فعليك ايها الولد العزيز ان تسمع نصيحتي وانتصح وصيتي
وانما القي عليك شيئا مما يتعلق بهذه الصناعات متوكلا على كافي المهمات فاستمع ان القياس
باعتبار المادة ينقسم الى اقسام خمسة ويقال لها الصناعات الخمسة احدها البرهاني والثاني
الجدلي والثالث الخطابي والرابع الشعري والخامس السفسطي فصل في البرهان
وما يتعلق به اعلم ان البرهان قياس مؤلف من اليقينيات بديهية كانت او نظرية منتهية
اليها وليس الامر كما زعم ان البرهان انما يتألف من البديهيات فحسب ثم البديهيات ستة
احدها الاوليات وهي قضايا يجزم العقل فيها بمجرد الالتفات الى التصور ولا يحتاج الى
واسطة كقولك الكل اعظم من الجزء وثانيها الفطريات وهي ما يفتقر الى واسطة غير غائبة
عن الذهن اصلا ويقال لهذه القضايا قضايا قياساتها معها كالاربعة زوج فان من تصور
مفهوم الاربعة وتصور مفهوم الزوج بانه هو الذي ينقسم بمتساويين حكم بداهة بان الاربعة

[illegible]

روح ونحو قولنا الواحد نصف الاثنين فان العقل يحكم به بعد ان يلاحظ مفهوم نصف الاثنين
والواحد وثانيها الحدسيات وهي ظهور المبادي دفعة واحدة من دون ان يكون هناك حركة فكرية
والفرق بين الحدس والفكر انه لابد في الفكر من الحركتين للنفس بخلاف الحدس فان الذهن
بعد ما حصل له المطلوب بوجه ما يتحرك في المعاني المخزونة والمبادي المكنونة طالبا ما يكون
لها تناسب بالمطلوب حتى يجد معلومات مناسبة له وههنا تم الحركة الاولى ثم يرجع قهقرى
ويتحرك ثانيا مرتبا لتلك المعلومات المخزونة التي وجدها ترتيبا تدريجيا حتى يصل الى المطلوب
وتم الحركة الثانية فمجموع هاتين الحركتين يسمى بالفكر مثلا اذا كنت تصورت الانسان بوجه
من الوجوه كالكاتب والضاحك مثلا ثم صرت طالبا لماهية الانسان فتحركت في ذهنك
نحو المعاني التي عندك مخزونة فوجدت الحيوان والناطق مناسبا للمطلوب فتم الحركة
الاولى ومبدأه المطلوب المعلوم من وجه ومنتهاه الحيوان والناطق ثم ترتب الحيوان
والناطق بان تقدم الحيوان الذي هو الجنس على الناطق الذي هو الفصل وقلت الحيوان
الناطق وههنا انقطع الحركة الثانية وحصل المطلوب واما الحدس ففيه انتقال الذهن من المطلوب
الى المبادي دفعة ومنها الى المطلوب كذلك واكثر ما يكون الحدس عقيب الشوق والتعب
وقد يكون بدونها والناس مختلفون في الحدس فمنهم من هو قوي الحدس كثيره يحصل له من
المطالب اكثرها بالحدس كالمؤيد بالقوة القدسية كالحكماء والاولياء والانبياء ومنهم من هو قليل الحدس

[illegible]

ضعيفة ومنهم من لا حدس له كالمنتهي في البلادة ومن هذا يُعلم ان البداهة والنظرية يختلفان
بالاشخاص والاوقات فرب خفي عند فاقد القوة القدسية يكون نظريا وبديهيا عند
صاحبها وثانيها المشاهدات وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة والاحساس وهي تنقسم
الى قسمين الاول ما شوهد باحدى الحواس الظاهرة وهي خمس الباصرة والسامعة والشامة
والذائقة واللامسة ويسمى هذا القسم بالحسيات والثاني ما ادرك بالمدركات من الحواس الباطنة
التي هي ايضا خمس الحس المشترك المدرك للصور والخيال التي هي خزانة له والوهم المدرك
للمعاني الشخصية الجزئية والحافظة التي هي خزانة للمعاني الجزئية والمتصرفة التي تتصرف
في الصور والمعاني بالتحليل والتركيب ويسمى هذا القسم بالوجدانيات ومدركات العقل الصرف
اعني الكليات غير مندرج في هذا القسم مثال القسم الثاني كما حكمنا بان لنا جوعا وعطشا
وخامسها التجربيات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكما
كليا كالحكم بان شرب السقمونيا مسهل للصفراء وسادسها المتواترات وهي قضايا يحكم بها
بواسطة اخبار جماعة يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب واختلفوا في اقل عدد هذه
الجماعة فقيل ان اقلها اربعة وقيل عشرة وقيل اربعون والاشبه ان هذا العدد يختلف باختلاف
حال الذين اخبروه واختلاف الواقعة فلا يتعين عدد والضابطة ان يبلغ الى حد يفيد
اليقين فهذه الستة هي مبادي البراهين ومقاطع الدليل ومنتهى اليقين قائل زعم قوم

ان المقدمات النقلية لا تستعمل في القياس البرهاني ظنا منهم ان النقل يتطرق اليه الغلط
والخطأ من وجوه شتى فكيف يكون مبادي القياس البرهاني الذي يفيد القطع وان
هذا الظن اثم لان النقل كثيرا ما يفيد القطع اذا روعي فيه شرائطه وانضم اليه العقل ثم قيل ان
النقل الصرف بلا اعتبار انضمام العقل معه لا يعتبر ولا يفيد لكان اوجه فتحصيل البرهان قسمان
لمي واني اما اللمي فهو الذي يكون الاوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر في الواقع كما انه واسطة
في الحكم يسمى به لافادته اللمية والعلية واما الاني فهو الذي يكون الاوسط فيه علة الحكم في الذهن فقط
ولم يكن علة في الواقع بل قد يكون معلولا له مثال اللمي قولك زيد محموم لانه متعفن الاخلاط
وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فكما ان في هذا القياس الاوسط علة لثبوت الحمى لزيد في
ذهنك كذلك هو علة لوجود الحمى في الواقع ومثال الاني قولك زيد متعفن الاخلاط لانه محموم
وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فوجود الحمى علة لثبوت كونه متعفن الاخلاط في ذهنك
وليس علة في نفس الامر اعني ان يكون الامر في الواقع بالعكس فتحصيل القياس الجدلي
قياس مركب من مقدمات مشهورة او مسلمة عند الخصم صادقة كانت او كاذبة والاول ما تطابق فيه آراء
قوم اما المصلحة عامة نحو العدل حسن والظلم قبيح وقتل السارق واجب او لرقة قلبية كقول اهل
الهند ذبح الحيوان مذموم او انفعالات خلقية او مزاجية فان للامزجة والعادات دخلا عظيما
في الاعتقادات فاصحاب الامزجة الشديدة يرون الانتقام من اهل الشرارة حسنا واصحاب الامزجة اللينة

يدون العفو خيرا ولذلك ترى الناس مختلفين في العادات والرسوم ولكل قوم مشهورات
خاصة بهم وكذا لكل صناعة فمن مشهورات النحويين الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه
مجرور ومن مشهورات الاصوليين الامر للوجوب والثاني ما يؤلف من المسلمات بين المتخاصمين
والمشهورات اشبه بالاوليات وبتجريد الذهن وتدقيق النظر يفرق بينهما والغرض من صناعة
الجدل الزام الخصم او حفظ الراي **فصل** القياس الخطابي قياس مفيد للظن ومقدماته
مقبولات ماخوذات ممن يحسن الظن فيهم كالاولياء والحكماء واما الماخوذات من الانبياء
عليهم وعلى نبينا الصلوة والسلام فليست من الخطابة لانها اخبارات صادقة من مخبر صادق
دل على صدقه المعجزة ولا مجال للوهم فيها حتى يتطرق اليه الخطاء والخلل فالقياس المركب منها
برهاني قطعي المقدمات او مظنونات يحكم فيها بسبب الرجحان ويندرج فيها الحدسيات والتجربيات
والمتواترات التي لم تبلغ الى حد الجزم بسبب عدم شعور العلة او عدم بلوغ عدد المخبرين
الى مبلغ التواتر ولهذه الصناعة منفعة عظيمة في تنظيم امور المعاش وتحقيق احكام المعاد واما
باستعمالها او بالاحتراز عنها ولذلك كبار الحكماء يشتغلون تلك الصناعة كثيرا ويعظون بالكلام
الخطابي جما غفيرا ولا بد ان تكون المقدمات المستعملة فيها مقنعة للسامعين مفيدة للواعظين
فصل القياس الشعري قياس مؤلف من المخيلات الصادقة او الكاذبة المستحيلة او الممكنة
المؤثرة في النفس قبضا وبسطا للنفس مطاوعة للتخييل كمطاوعتها للتصديق بل اشد منه والغرض من

[illegible]

هذه الصناعة أن تحصل النفس بالترهيب والترغيب واشترط في الشعر أن يكون الكلام جاريا على
قانون اللغة مشتملا على استعارات بديعة رائقة وتشبيهات أنيقة فائقة بحيث يؤثر في النفس تأثيرا
عجيبا ويورث فرحا ويوجب ترحا ومن ثم لا يجوز فيه استعمال الأوليات الصادقة ويستحسن
استعمال المخيلات الكاذبة كما قال العارف الگنجوي مخاطبا بولده فلذة كبده بيت
در شعر مپیچ و در فن او ، چون اکذب اوست احسن او ، وكقول القائل يصف الخمر شعر لها البدر
كأس وهي شمس يديرها ، هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم ، وقال الشاعر شعر لا تعجبوا من على غلالته
قد زر أزراره على القمر فشبه المحبوب بالقمر وقال لا تعجبوا من انشقاق غلالته لأنه قمر زر عليه الغلالة
وكل قمر كذلك فغلالته تنشق ينتج غلالة المحبوب تنشق وقد ينتج اجتماع النقيضين نحو أنا مضمر الحوائج
باللسان مظهرها بالمدامع وكل مضمر الحوائج صامت وكل مظهرها متكلم ينتج أنا صامت متكلم ولا يشترط
الوزن في الشعر عند أرباب الميزان نعم يفيده حسنا والكلام الشعري إذا انشد بصوت طيب ازداد
تأثيره في النفوس حتى ربما يزيل فرط البهجة العمائم عن الرؤوس والأوائل من الحكماء اليونانيين
كانوا أحرص الناس على الشعر فصل القياس السفسطي وهو قياس مركب من الوهميات الكاذبة
المخترعة للوهم كقياس غير المحسوس على المحسوس نحو كل موجود مشار إليه وللوهميات مشابهة
شديدة بالأوليات ولولا رد العقل والشرع حكم الوهم لدام الالتباس بينها وبين الكاذبة
المشبهات بالصادقة وهي قضايا يعتقدها العقل بأنها أولية أو مشهورة أو مقبولة أو مسلمة

لكان الاشتباه بها لفظا او معنى فتوقع في الغلط وهذه الصناعة كاذبة مموهة غير نافعة
بالذات نعم نافعة بالعرض بان صاحبها لا يغلط ولا يغالط ويقدر على ان يغالط غيره او ان
يمتحن بها او يعانده وصاحب هذه الصناعة ان قابل الحكيم يسمى سوفسطائيا وهذه الصناعة
سفسطة اي حكمة مموهة ملمعة والا فيسمى مشاغبيا وهذه مشاغبة وعلى التقديرين فصاحبها غالط في
نفسه مغالط لغيره وصناعته مغالطة وهي قياس فاسد اما من جهة المادة فقط او من جهة
الصورة فقط او كليهما **فصل** في اسباب الغلط اعلم ان اسباب الغلط مع كثرتها راجعة الى
امرين احدهما سوء الفهم فقط وثانيهما اشتباه الكواذب بالصوادق والاول انما يكون
بسبب انغماس النفس في ظلمات التوهم تستيقن الكواذب صادقة بل ضرورية نحو كل ما ليس
بمبصر ليس بجسم فالهواء ليس بجسم واما الثاني ففيه تفصيل على ما سيأتي وبعض المحققين قالوا ترجع
الى امر واحد وهو عدم التمييز بين الشيء وشبهه فقط **فصل** عدم التمييز بين الشيء وشبهه ينقسم الى
ما يتعلق بالالفاظ والى ما يتعلق بالمعاني القسم الاول اعني ما يتعلق بالالفاظ قسمان الاول ما يتعلق
بالالفاظ لا من جهة التركيب والثاني ما يتعلق بها من حيث التركيب ثم المتعلق بالالفاظ من
جهة الافراد قسمان الاول ما يتعلق بالالفاظ انفسها وذلك بان يكون الالفاظ مختلفة
في الدلالة فيقع فيه الاشتباه فيما هو المراد كالغلط الواقع بسبب كون اللفظ مشتركا لفظيا
بين معنيين او اكثر وكون احد معانيه حقيقيا والآخر مجازيا ويندرج فيه الاستعارة وامثالها

وكل ذلك يسمى بالاشتراك اللفظي كما تقول لعين الماء هذه عين وكل عين يستضيء
بها العالم فهذه العين يستضيء بها العالم او تقول زيد اسد وكل اسد له مخالب فزيد له مخالب الغلط
في الاول كون لفظ العين مشتركا لفظيا بين عين الماء والشمس وفي الثاني كون اطلاق
لفظ الاسد على زيد مجازيا وعلى الحيوان المفترس حقيقيا والثاني ما تعلق بالالفاظ بسبب
التصريف كالاشتباه الواقع في لفظ المختار فانه اذا كان بمعنى الفاعل كان اصله مختيرا
بكسر الياء واذا كان بمعنى المفعول كان اصله مختيرا بفتحها او بسبب الاعجام والاعراب
كما يقول القائل غلام حسن من غير اعراب فيظن تارة تركيبا توصيفيا واخرى
تركيبا اضافيا والمتعلق بالالفاظ من جهة التركيب فاما بالنظر الى اختلاف المرجع
نحو ما يعلمه الحكيم فهو كما يعلمه فان عاد الضمير الى الحكيم صدق والا كذب واما
بافراد المركب نحو النارنج حلو حامض صادق وان افرد وقيل هذا حلو حامض لم يصدق
واما الجمع المنفصل نحو زيد طبيب وماهر صدق وان جمع وقيل طبيب ماهر كذب فصل
في الاغاليط التي تقع بسبب المعنى وهذا ايضا اقسام لانها اما من جهة المادة او من جهة الصورة
اما التي من جهة المادة كما يكون بحيث اذا رتب المعاني فيه على وجه يكون صادقا لم يكن
قياسا واذا رتب على وجه يكون قياسا لم يكن صادقا كقولك الانسان ناطق من حيث
هو ناطق ولا شيء من الناطق من حيث هو ناطق بحيوان فلا شيء من الانسان

قوله الاغاليط جمع اغلوطة بمعنى ما يغلط به كالاعجوبة والاضحوكة ١٢ [illegible]

الحيوان اذ مع اعتبار قيد من حيث هو ناطق يكذب الصغرى ومع حذفه عنها
يكذب الكبرى وان حذف من الصغرى واثبت في الكبرى يلزم اختلال هيئة القياس
لعدم الاشتراك واما التي من جهة الصورة فكما يكون على هيئة غير ناتجة وجميع ذلك
سوء التاليف كقول القائل الزمان محيط بالحوادث والفلك محيط بها ايضا ينتج
فالزمان هو الفلك وهو شكل ثان وقد فات فيه شرط اعني اختلاف المقدمتين ايجابا
وسلبا لكونهما موجبتين ههنا والان نذكر بعض المغالطات التي سبب وقوعها فساد الصورة
فنقول من المغالطات الصورية المصادرة على المطلوب نحو زيد انسان لانه
بشر وكل بشر انسان ومنها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات نحو الجالس في السفينة
متحرك وكل متحرك لا يثبت في موضع واحد ومنها ان لا يتكرر الاوسط بتمامه
كما يقال الانسان له شعر وكل شعر ينبت ينتج الانسان ينبت فان الاوسط
له الشعر ولم يجعل بتمامه موضوع الكبرى ومنها ان لا يكون الاوسط متشابها في المقدمتين
لاختلافه بالقوة والفعل نحو قوله الساكت متكلم والمتكلم ليس بساكت ينتج الساكت ليس
بساكت ومنها اختلال التركيب بسبب شك وقع بان القيد من الموضوع او من المحمول
كقولهم الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج الانسان وحده حيوان والغلط انما
نشأ من توهم ان لفظة وحده جزء من الموضوع ولو جعل جزءا من المحمول وقيل الانسان

هو وحده ضاحك وكل ما هو وحده ضاحك فهو حيوان لصدقت النتيجة لانها اذ
ذاك الانسان حيوان فالغلط في هذا المثال بسبب سوء اعتبار الحمل ومنها ان لا يكون
الاكبر محمولا على جميع افراد الاوسط في الكبرى وذلك كما تقول كل انسان حيوان والحيوان
عام او جنس او مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة فينتج كل انسان عام او جنس او مقول
على كثيرين مختلفين بالحقيقة وهو باطل قطعا والسبب في الغلط انما هو اهمال كلية الكبرى اذ
الكبرى طبعية فلا يتعدى الحكم ومنها ما يقع بسبب تقديم الروابط وتاخرها عن السلوب وكذا تقدم
الجهة على السلوب وتاخرها عنها نحو زيد ليس هو بقائم وزيد هو ليس بقائم وبالضرورة ان لا يكون
وليس بالضرورة ان يكون ولا يلزم ان يكون ويلزم ان لا يكون وتكثر السلوب من هذا
الباب فان مراتب النفية كسلب وسلب سلب سلب سلب الاثبات والوترية كسلب سلب
السلب وغيرها سلب ومنها اخذ الاعتبارات الذهنية والمحمولات العقلية امورا عينية كما اذا قيل
ان الانسان كلي فيظن انه في الاعيان كذلك وليس هذا الظن بصواب فان الكلية انما
تعرض الاشياء في الذهن دون الخارج ومن هذا التحقيق تنحل اغلوطة اخرى تقريره
ان يقال الممتنع موجود لانه ان امتنع شيء في الخارج لكان امتناعه حاصلا في الخارج فيكون
الممتنع موجودا في الخارج فيلزم وجود الممتنع وهو باطل قطعا وجه الانحلال
ان الامتناع اعتبار ذهني لا يلزم من اتصاف شيء به وجوده في الخارج

۴۲

لیلزم وجود المتصف فی الخارج ومنها اخذ مثال الشئ مکانه کما تقول لمثال النار انه
نار وکل نار محرق فهو محرق وهذا الاشتباه هو الذی احتج به المنکرون للوجود الذهنی حیث
قالوا لو حصلت الاشیاء بانفسها لزم احتراق الذهن عند تصور النار واحتراقه عند تصور
الجبل واتصافه بالبیاض والسواد عند تصورهما وهکذا وحله انه من باب اخذ ما بالعرض
مکان ما بالذات یعنی ان الاحراق والحرق وغیرهما من العوارض التی تلحق الشئ اذا وجد بالوجود
الاصلی الخارجی ولیست من العوارض للوجود الظلی الذهنی ومنها اخذ جزء العلة مکان العلة
کما اذا حمل سبعون رجلا حجرا ثقیلا سبعین فرسخا مثلا فیتوهم ان الواحد منهم یحمله
فرسخا واحدا ومنها اجراء طریق الاولویة عند الاختلاف کما تقول الانسان لیس باولی
بافاضة النفس الناطقة من العصفور بعد ما اشترکا فی الحیوانیة ومنها ما وقع من قلة المبالاة
بالحیثیات وترک الاعتناء بها کقول القائل کل ابیض دخل فی حقیقة البیاض وزید
ابیض فیلزم دخول البیاض فی حقیقته ومنشأ الغلط فیه ان البیاض داخل فی مفهوم
الابیض من حیث انه ابیض لا من حیث انه حیوان وانسان ومنها قولهم مماثل المماثل مماثل
نحو الانسان مماثل للنخلة والنخلة مماثلة للحجر فی کونه غیر ذی نفس فیلزم کون زید جمادا ووجه
التغلیط فیه ان مماثلة النخلة للانسان فی امر وهو الطول مثلا ومماثلتها للحجر فی شئ آخر ومما یوقع
فی الغلط اخذ العدم المقابل للملکة مکان الضد والنقیض کالسکون فانه عدم الحرکة عما من شانه

[illegible]

ان يتحرك كالعمى فانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا فيظهر ان المجردات ساكنة والجمادات عمى
ومن المغالطات المشهورة قولهم لا يمكن تحصيل مجهول لان ذلك المجهول اذا حصل
فبما يعرف انه مطلوبك فلا بد من بقاء الجهل او وجود العلم قبله حتى تعرف انه هو وعلى
التقديرين يمتنع تحصيله اما على الاول فلاستحالة معرفته اذا وجد واما على الثاني فلامتناع
تحصيل الحاصل والجواب ان المطلوب معلوم من وجه ومجهول من وجه فبعد
حصول المجهول يعلم بالوجه المعلوم المخصص انه المطلوب وهذا كمثل عبد آبق اذا وجد
فانه كان معلوم الذات مجهول المكان فبعد ما وجد عرفت به لكنت عارفا به من ذاته و
صورته انه الآبق اغلوطة لو لم يصدق قضية لم يصدق زيد قائم وكلما لم يصدق
زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم ينتج كلما لم يصدق قضية صدق زيد
ليس بقائم مع انها قضية من القضايا والحل ان التقادير الماخوذة في الكبرى
اعني قولك كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعني زيد ليس بقائم الكائنة واقعية
فصدقها مسلم لكن لا اندراج اذ الحكم في الصغرى انما هو على التقادير الفرضية الغير
الواقعية ضرورة ان عدم صدق قضية من القضايا من الممتنعات ضرورة ان قولنا
الواجب موجود او سميع او بصير واجب الصدق فيكون عدم صدقها محالا
وان كانت تقادير الكبرى اعم منعنا الكلية اذ كذب الشيء انما يستلزم صدق

قوله فيظهر الخ هذا الحكم ليس بصواب لان المجردات ليس من شانها الحركة [illegible] من شان [illegible] والجمادات ليس من شانها البصر والعمى [illegible] من شان الحيوان فالسكون والعمى لا يكونان من صفات المجردات والجمادات

قوله لكن لا اندراج الخ اي لا يندرج [illegible] الاصغر [illegible]

قوله [illegible] منعنا الكلية [illegible] الكبرى [illegible]

نقيضه بحسب الواقع فانه جاز على تقدير المحال ان يكذب النقيضان معا لان
المحال جاز ان يستلزم محالا آخر ويقرب من هذه الاغلوطة المغالطة العامة الورود التي
يمكن ان يثبت بها اي مطلوب اردت صادقا كان او كاذبا فنقول المدعى ثابت
لانه لو لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه ثابتا وكلما كان نقيضه ثابتا كان شئ من الاشياء
ثابتا ينتج لو لم يكن المدعى ثابتا كان شئ من الاشياء ثابتا وينعكس بعكس النقيض لو لم يكن
شئ من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا مع انه شئ من الاشياء هذا خلف
وتحير العقلاء في حله فمن قائل يقول انا لا نسلم ان تلك الشرطية تنعكس بهذا العكس
الى هذه الشرطية كيف والشيئان في الاصل والعكس مختلفان بالعموم والخصوص
بل عكس هذه الشرطية قولنا كلما لم يكن ذلك الشئ ثابتا كان المدعى ثابتا [illegible]
وان شئت قلت بتقرير آخر ان عكس تلك الشرطية لو لم يكن شئ من الاشياء
ثابتا في ضمن نقيض المدعى كان المدعى ثابتا ومن مجيب يجيب بان المقدم في
العكس محال والمحال جاز ان يستلزم نقيضه فلا خلف وقد وقع الاطناب في تفصيل
هذا الباب لما ان الرسائل المدونة في هذا الفن التي جرت في زماني هذا عادة
قرائتها خالية عن تفصيل باب المغالطة فرايت ان اوشح بذكره رسالتي هذه
لتكون نافعة للمتعلمين مفيدة للطالبين فصل ولا بد ان يعلم انه اذا كان احد

[illegible]

مقدمتے القیاس غیر برہانیۃ بل کانت جدلیۃ او خطابیۃ او شعریۃ او
غیرہا کان القیاس ایضا غیر برہانی وکذا الکلام فی القیاس الجدلی ونظائرہ
وبالجملۃ المؤلف من الراجح والمرجوح مرجوح وہہنا قد تم بحث الصناعات
الخمس وبہ تم مقاصد الفن بنوعیہ اعنی الموصل الی التصور والموصل الی التصدیق
خاتمۃ لکل علم ثلث امور احدہا الموضوع وہو ما یبحث فی العلم عن عوارضہ
ولواحقہ الذاتیۃ کبدن الانسان لعلم الطب والکلمۃ والکلام لعلم النحو
والمقدار المتصل لعلم الہندسۃ والمعلوم التصوری والمعلوم التصدیقی لصناعۃ
ہذہ وینبغی ان یعلم انہ لا یبحث عن وجود الموضوع ولا یبحث عن ماہیتہ فی العلم
الذی ہو موضوع لہ فلا یبحث الطبیب عن بدن الانسان من حیث انہ موجود
او جسم نام او حیوان ناطق ولا النحوی عن حقیقۃ الکلمۃ والکلام ومن ثم لما
کان موضوع علم الطبعی الجسم المطلق وکان صاحب ہذا الفن یورد مباحث
الہیولی والصورۃ فی الطبعیات اشکل علیہ ان الہیولی والصورۃ من اجزاء
الجسم ومقوماتہ فکیف یورد ہذہ المباحث فی الطبعیات واعتذر من قبلہ
ان ہذہ المباحث استطرادیۃ وثانیہا مبادیۃ والمبادی ما یبتنی علیہ
المسائل وہی اما تصوریۃ ای حدود تورد لموضوع الصناعۃ واجزائہ

وجزئياته واعراضه الذاتية او تصديقية وهي المقدمات التي تؤلف
منها قياساته اما بديهية ويسمى العلوم المتعارفة او غير بديهية بل نظرية مسلمة
فان كان التسليم على سبيل حسن الظن ممن القاه اليه تسمى اصولا موضوعة
وان كان التسليم مع الاستنكار يسمى مصادرة وثالثها المسائل وهي التي
اشتمل العلم عليها ويحاول اثباتها بالدليل **فصل في الرؤس الثمانية**
اعلم ان القدماء كانوا يذكرون في مبادي الكتب اشياء ثمانية ويسمونها الرؤس الثمانية احدها الغرض
اعني العلة الغائية لئلا يكون الناظر عابثا والثاني المنفعة ليتسهل عليه المشقة
في تحصيله والثالث التسمية اعني عنوان العلم ليكون عند الناظر اجمال
ما يفصله الغرض ورابعها المؤلف ليسكن قلب المتعلم وخامسها انه في اي
مرتبة هو ليعلم على اي علم يجب تقديمه وعن اي علم يجب تاخيره وسادسها
انه من اي علم هو ليطلب ما يليق به وسابعها القسمة وهو ابواب العلم
والكتاب وثامنها انحاء التعليم وهي التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان
ليعرف ان الكتاب مشتمل على كلها او بعضها اقول وانا محمد فضل الامام
الخيرآبادي هذا آخر ما اردنا جمعه وتاليفه في هذه الرسالة من كتب
الاقدمين وكلمات المتاخرين والغرض من هذا التاليف ليس الا التعليم

المبتدئين وتسهيل الامر على الطالبين فان نفعك ايها الطالب الراغب هذه العجالة النافعة بيسير افلا تنسني بدعاء حسن الخاتمة والنجاة من حر الحاطمة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والحمد لله رب العالمين ؛؛

خاتمة الطبع

مرقاة المعارف والعلوم حمد الله الملك القيوم وسلم السعادة والعرفان الصلوة على نبيه سيد الانس والجان فطوبى لمن صلى عليه وآله واصحابه الذين اسسوا قواعد الاسلام والايمان اما بعد فيقول المفتقر الى الله الاحد المدعو باعجاز احمد لما كان الكتاب المستطاب المسمى بالمرقاة مشتهرا غاية الاشتهار كالشمس في نصف النهار في غاية المتانة ونهاية اللطافة حتى صارت في المتون كالشمس بين النجوم فهبت عليه نسائم القبول فتلقته جماهير الفضلاء بالقبول وكانت النسخة المطبوعة الموجودة خلوا عن الغلط والنقصان فالتمس مني من تلزمني موافقته ولا يسعني مخالفته اعني مجمع الاخلاق منبع الاشفاق شفيقي الاعظم صديقي الاكرم الحافظ المولوي محمد عبد الاحد حفظه الله عن شر كل حاسد اذا حسد ان ارفع من وجوه اسرارها الجلباب واكشف عن خدود خرائدها النقاب واشرح مغلقاتها واوضح مجملاتها بان لا يقع فيه خلل ولا اخلال من غير توجه الى القيل والقال فاعرضت عن سماع كلامه واغمضت عن انجاح مرامه لقلة متاعي وقصور باعي علما مني بان لكل فن رجال

[illegible]